تجليات الاستعارة المفهومية في قصة أصحاب الكهف

طالبة الدكتوراه طاهره نوبهار
قسم اللغة العربية وآدابها ـ فرع قم ـ جامعة آزاد الإسلامية ـ قم ـ إيران
t.nobahar.2019@gmail.com
محمد حسن معصومي(المؤلف المسؤول)
الاستاذ المشرف ـ قسم اللغة العربية وآدابها - فرع قم ـ جامعة آزاد الإسلامية ـ قم ـ إيران
Dr_masomi38@yahoo.com
سيد اكبر غضنفري
الاستاذ المساعد في قسم اللغة العربية وآدابها - فرع قم ـ جامعة آزاد الإسلامية ـ قم ـ إيران

Conceptual metaphor effects in story companions of the cave

Tahereh.nobahar
PHD student , Department of Arabic Literature , Qom Branch , Islamic Azad University , Qom , Iran
Mohammad.hasan.masoomi
Supervisor , Responsible author , Department of Arabic Literature , Qom Branch , Islamic Azad University , Qom , Iran
Sayed.akbar.ghazanfari
Consultant professor , Department of Arabic Literature , Qom Branch , Islamic Azad University , Qom , Iran

الملخص:-

تطرح اللغويات المعاصرة، الاستعارة المفهومية كأداة مهمة وأساسية للبيان المفاهيم الإنتزاعية. ومن ناحية أخرى، النص القرآني - هذه المعجزة الإلهية العظيمة - يستخدم الإستعارة خاصتاً في بيان القصص القرآنية و ملموس لإظهار حقيقة هذه القصص. يقول سيد قطب - المفكر والعالم العظيم في العالم الإسلامي- في الكتاب التصوير الغني في القرآن: القرآن يصور ألفاظ المجردة بمساعدة الصور الملموسة و الخيال. والصورة التي يجسدها القرآن في وصف حوادث أصحاب الكهف بمساعدة العديد من الاستعارات هي أن يعبر أحداث الحقيقية والرائعة هذه المجموعة بشكل حية ومتحركة كما يتخيل القارئ نفسه كجزء من القصة، وهو يتفهم فضاء القصة من كل قلبه و يشعر بأنه جزء من شخصيات القصة ويعيش مع شخصيات القصة، ويأتي مع أحداث القصة و القرآن، بمساعدة الفاظ الجماد، يخلق صوراً حية زاهية ملونة خيالية و مع ذلك، الحقيقية.

الكلمات المفتاحية: الإستعارة، الإستعارة المفهومية، أصحاب الكهف.

Abstract:-

Contemporary linguistics presents conceptual metaphor as an important and fundamental tool for expressing abstract concepts. And on the other hand, the text of the Qur'an, this great divine miracle, especially in expressing the Qur'anic story and tangible evidence of the truth of these stories, uses metaphorical language. The great thinker and scholar of the Islamic world says: The Qur'an presents abstract concepts through imaginative and imaginative images. And the image that the Qur'an embodies in the expression of the events of the companions of the Cave with the help of numerous metaphors and the atmosphere of the story understands the whole being and feels part of the characters in the story, lives with the characters in the story and resonates with the roaring wave of story events. And the Quran makes lifelike, colorful images that are interesting, yet real, with the help of inanimate words.

Keyword: Metaphor, conceptual metaphor, companions of the Cave.

المقدمة:ـ

الاستعارة هي واحدة من أكثر الرائعة و الممتعة طرق البيان في البلاغة. في هذا الفن، عن طريق العارية، أي أن كلمة واحدة بدلاً من أخرى تعبر عن هدف و الغرض المتكلم إلى المخاطب. بحيث يشعر المخاطب صورة الموضوع في روحه و قلبه. الله الذي خلق الإنسان يعلم احتياجاته جيداً و يعرف أفضل الطرق للوصول إلى تلك الاحتياجات. و هذا القرآن الكريم يجعل هذه المعجزة الأبدية و بحر الرحمة الإلهية الحقائق الإنتزاعية المعقدة بمساعدة الإستعارة، واضح و ملموس للبشرية. يطرح القرآن هدفه من قصصه باعتباره أفضل سبب و موقف: ١- ﴿فَاقْصُصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾. (الاعراف ١٧٦) ٢- ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (يوسف آية ١١١). في جميع القصص القرآنية، ليس هناك خيال زائف، ولكن التعبير الفني عن الحقيقة. و في الوقت نفسه، فإن الاستعارة، مثل الشمس، تضيء ظلام. و بالألفاظ بسيطة، يصور بشكل جميل حقائق مهمة إلى التوغل عميقا في الروح. من ناحية أخرى الاستعارة لا تنتمي فقط إلى اللغة الأدبية. وهي واحدة من الأدوات الرئيسية لبناء الذهن البشري و تصور المفاهيم، و تتأثر عملية فهم و تعلم الإنسان إلى حد كبير باستعارة المفهومية.

أسئلة البحث:

القرآن الكريم هو كنز العلوم الإلهية، على الرغم من مرور أربعة عشر قرناً صرخة التحدي في الدنيا يتردد صداه، لكن العالمين مندهش من عظمته التي لا تنتهي. المفاهيم القرآنية، خاصة مؤامرة القصص القرآنية، مليئة بالمفاهيم الإنتزاعية. و لغة الاستعارة ليست مجرد بواسطة البلاغة خطاباً لزينة الكلام، بل أداة مفيدة لفهم المفاهيم غير المادية، لجعل المستمع أو القارئ للتفكر و التأمل، لفهم الموضوع بشكل أفضل و أعمق، حتى يمكن بناء هذا الجسر إلى الكمال.

خلفية البحث:

كانت هناك دراسات أكثر أو أقل من الاستعارة المفهومية في السنوات الأخيرة في إيران

بما في ذلك الكتاب ((استعاره هاي مفهومي و فضاهاي قرآني)) وايضاً ((معناشناسي قرآن)) من الأستاذ عليرضا قائمي نيا، و أطروحة السيد بور ابراهيم بالعنوان ((بررسي زبان شناختي استعاره در قرآن با رويكرد نظريه معاصر در پانزده جزء اول قرآن)) ولكن هناك القليل من عمل حول القصص القرآنية مع نهج الإستعارة المفهومية.

ضرورة وأهمية البحث

الاستعارة المفهومية تكمن وراء تكوين العديد من الاستعارات، يمكن القول أن العديد من الاستعارات الأدبية هي شرحاً و تفسيراً للاستعارة المفهومية. لذلك، من الضروري تحليل هذا النوع من الاستعارة لفهم أفضل لآيات القصص القرآنية، لأنها في الماضي، قد فحص الاستعارة فقط من منظور البلاغة، و مع وجهة النظرة الجديدة للاستعارة المفهومية، ترجمة و تفسير القرآن سيحدثان تغييراً رائعًا.

تجليات الاستعارة المفهومية في قصة أصحاب الكهف

تبدأ قصة أصحاب الكهف من الآية ٩ من سورة الكهف.

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (٩) . إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (١٠) . فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (١١) . ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (١٢)﴾.

مجموعة من الشباب الأذكياء الواثقين الذين يعيشون حياة فاخرة بين جميع أنواع الجمال، لقد قلبوا ظهورهم على جميع الملذات للدفاع عن معتقداتهم ومحاربة آفة عصرهم، و قد لجأوا إلى كهف خالٍ من كل شيء، و أظهروا ثباتهم و مثابرتهم في طريق الإيمان.[١]

تبدأ القصة بسؤال غير متوقع للدهشة و المفاجأة لجذب المستمع. و بعد ذلك، في ذروة العجب، تبدأ القصة. و بالإستخدام كلمة جميلة (اوي) عاد بالمعني. بالطبع ليس أي عودة، ولكن عودة الإنسان أو الحيوان إلى مكان إقامتهم و حياتهم لإعادة استقرارهم هناك.[٢] ومع هذا اللحن الهادئ يصفون القصة من أجل خلق فضاء مواتية للقارئ. ثم

تأتي الآية: (هَيئ لنا من اَمرِنا رشداً).

استخدم كلمة رَشَد لهدف الهداية. يستخدم رشد ضد الغي الذي يعني الهداية و الإرشاد. بهذا الكلامهم هؤلاء الناس يظهرون أنهم ليس لديهم مأوى. و بينما لم يعرفوا أين سينتهي عملهم، و ماذا يحدث لهم، و بصرف النظر عن الكهف، لا يوجد مخرج. و من الواضح أن الهدف من رشد هنا هو الوصول إلى الإنقاذ. و بالعطف رَشدا برحمة، يريدون العلاقة بين الرحمة و الإنقاذ من الله مخلصاً. و يوفر بيئة ملائمة للنوم. في الآية التالية، يستخدم كلمة ضَرَبنا، و الذي لا يستخدم بمعناه الأصلي، يقول زمخشري في تفسير الكشاف. (فَضَرَبنا علي اذانهم في الكهف سِنينَ عدداً). يقول طبرسي في مجمع البيان: معني فَضَرَبنا علي اذانِهم يعني نحن نسيطر النوم علي اذانهم، و هذا التعبير يعبر عن درجة البلاغة و الفصاحة إستعارة. كما تفعل الأم الحنون مع طفلها الرضيع للذهاب إلى النوم. لأن بعض يعتقدون ضرب الآذان للإشارة إلى السلوكيات التي تفعلها الأمهات عندما يكون أطفالهم نائمين، و تضرب باليد أو أصابعهن علي الآذان الأطفال هدوءً. حتى يتمكن من التركيز على مكان واحد و بالتالي النوم.[٣] في البلاغة إستعارة، تكون لجانبها الجمالي الأسبقية على معناها، و هذا هو، عندما نسمي الفلان قاسية، نستخدم التعبير إستعارة و نقول إنه ذئب. هذا جميل للمخاطب، و كلما كان غير واقعي، كان أكثر جمالا، كما المجاز سكاكي يدعي بالحقيقة، ولكن ليس بالحقيقة ولكن ليس في الاستعارة المفاهيمية للقرآن، بل لا يمكن وصول المفهوم موجود في الذهن متكلم إلا من الطريق استعارة. لأنه ينطوي على مفاهيم معقدة و غير مادية و يواجه المخاطب صعوبة في التواصل معهم و يتم استخدام الاستعارة لتسهيل الفهم. وبالتعبير لفظ ((ضَرَبنا على اذانِهم)) لقد صور النوم هؤلاء الأشخاص وجعلتهم عينية وعملية. وعندما يصبح الرجل نائما، لم يعد يسمع، وكل إنسان قد جرّب من ذلك مرات عديدة. ويقول: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾.[٤] في هذه الآية النبيلة، لا معنى للكلمة بَعَثنا في معنا ها الحقيقي الذي لا يُستخدم في حي بل في اليقظة و هذا يدل على أن أصحاب الكهف كانوا نائمين لفترة طويلة و لم يمتوا.[٥] و لفظ بَعَثنا. في هناك هي الإستعارة و كما يقول امام علي عليه السلام: الناس نيامٌ فاذا ماتوا انتَبهوا.[٦]

﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾. يرتبط فهمنا للعديد من الظواهر بفهمنا من الزمان. مثل فهمنا للحياة والموت التي يجب أن تكون على طول الوقت لفهم ذلك، بالاستخدام سنين عددا، و يعبر هذا المفهوم بشكل رائعاً. مع مرور الوقت أمر لا مفر منه، و هذا هو السبب في الظواهر التي لا مفر منها مثل الموت مع الزمن. و بهذه الكلمات تعطي معنى لقصة الظهور و الروح. و من خلال ربط الموت و النوم و أوجه التشابه بينهما، فاستخدم الكلمة ((بعثنا)) للكشف عن عمق الحقيقة. النوم و الموت متشابهان للغاية، و مع ذلك في الموت روح لا يعود إلى الجسد، لكن في الموت، تعود الروح إلى الجسد مرة أخرى. ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ (٢٢ الزمر آية ٤٢). قال الإمام جواد عليه السلام[٧] ـ لمّا سُئل عن المَوت ـ: هُو النَّومُ الّذي يأتيكُم كُلَّ ليلَة إلاّ أنّهُ طويلٌ مُدَّتُهُ لا يُنتَبَهُ منهُ إلاّ يَومَ القيامَة، فمَن رأى في نَومه من أصناف الفَرَح ما لا يُقادرُ قَدرَهُ، و من أصناف الأهوال ما لا يُقادرُ قَدرَهُ، فكيفَ حالُ فَرحٍ في النَّومِ و وَجلٍ فيه؟ هذا هُو المَوتُ، فاستَعدُّوا لَهُ.و قال الرسول الله صلى الله عليه وآله: (النوم اَخو الموت). [٨] لذلك يخرج النوم وموت الروح البشرية من هذا العالم، و لا الجسم، قد كان جسم الإنسان على الأرض، و بالبيان بَعثنا، يعبر عن حقيقة أنهم استيقظوا مرة أخرى. و سوف يرون حقائق الوجود وانتصار الحق علي الباطل بأعينهم العادية. و قرينة اللفظ اَمَدا بدلاً من اَبدا، هذين الكلمتين في نفس المعنى. ولكن الأبد هو الوقت الذي لا يقتصر فيه الحد و لا يحدها[٩]. لذلك لا يقول أبداً أنه لا يستخدم لبضع سنوات، على عكس أمَد أن يكون محدودا في الوقت المناسب. إذا تم ذكره مطلقاً، فهذا يعني أن الحد الزمني مجهول لوقت محدود. و الفرق بين أمد والزمان هو أن أمد يستخدم بالاعتبار الزمان و نهايته. لكن الزمان عامٌ. استخدم في البداية مدة، و ايضاً في النهايته. و لهذا السبب قال بعض علماء أن مدي و أمَدَ هما قريب المعنى.[١٠] الجملة ((لَنَعلَمَ اَي الحِزبَينَ بَين اَحصى)). تعليل لبعث و لامها لام غاية و الغرض من حزبَتن هي طائفتان من اصحاب الكهف التي تنتزعان. سأل أحدهم: ((كم لَبِثتُم)) أجاب آخر ((لَبِثنا يوماً اَو بَعضَ يوم))[١١] يقول القرآن: ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا﴾ (١٤ سورة مباركة كهف). الاستعارة المستخدمة في هذه الآية النبيلة

للكلمة (رَبَطَ) تعني الإغلاق بإحكام. و أغلق القلوب لا يمكن، و هناك بمعني إبتعاد القلب من القلق. وَ رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، حتى يتمكنوا من التعبير بحرية عن معتقداتهم في بيئة مليئة بالخوف و القلق. سعى هذا الجزء من القصة التي المليء بالحكمة والفهم، أرادوا الإطاحة بعبادة عبادة الأوثان من الملائكة و الجن و المصلحين البشر الذين أثبتوا فلسفتهم و إلوهية. في هذا المكان الصريح، في مكان تحدثوا هذه الكلمات بشجاعة، حيث ذاب قلب الأسد و ارتجف القلوب. جمع جلد الجثث، وكانوا على يقين من أن عذاباً شديداً ينتظرهم بإراقة الدماء و التعذيب. هكذا يقول: وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ. عندما نسمع لفظا، يذهب الذهننا إلى معناه المادي. لطالما أننا نعيش في العالم ونتعامل مع المادة ونسمع كلمات مثل الحياة، العلم، القوة، صلابة معناها المادي لها الأسبقية على الذهن. لأنه كان حاجة اجتماعية لتفهيم و تَفَهُّمْ الذي اخترع الفاظ و جعلت البشر الفاظ للوصول إلى هدفهم، لذلك كل لفظ نسمعه جاء على الفور إلى معناه المادي. المعنى المادي الذي يأتي من سماع رَبَطَ. رَبَطَ في أصل دال علي شدة و الثبات.(١٢) أو يعني إغلاقها بإحكام للحفاظ على شيء في حالته الحالية.(١٣)

رَبَطَ الفرس: هذا يعني الحفاظ على الخيول في مكانا للحفاظ عليها. و تعبير رِباط الخيل من نفس هذا المعنى. و رباط هو مكاناً للحفاظ على استعداد الخيول.(١٤) رابط، يرابِطُ مرابَطَه: يعني الحفاظ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ (ال عمران/ ٢٠٠).(١٥) عندما يقال (رابط الجَأس) قلبه قوي (جَأس: يعني القلب. (رَبَطنا علي قلوبهم) (الكهف).(١٦) لَوْ اَنْ رَبَطنا علي قلبها (انفال) و في حالة استخدام كل هذه الأشياء مع علي، فإنه يريد الإشارة إلى أن هذا الرباط مرتبط بها تماماً. وفي حالة استخدام كل ذلك مع حرف علي، فإنه يريد الإشارة إلى أن هذا الرباط مرتبط بها تماماً. و قد ثبت لهم ذلك حتى لا يتردد فيهم.(١٧) لا يفهم بني آدم الأمور التي تتجاوز تجاربهم إلا بمساعدة استعارة مثل التجريد. و السبيل الوحيد لفهم هذه الأمور هي الاستعارة. و يجعل الشؤون الخارقة مفهومة و يمكن الوصول إليها باستخدام التصورات الحسية على أساس التجربة الفيزيائية و البيولوجية. كما هو الحال مع سلسلة أو حبل، على سبيل المثال، لعقد الكائن بحزم في مكانه. أغلق الله قلوبهم بالإيمان و التوكل، و التي هي أمور غير مادية، لتكون حازمة و ثابتة. و الوقوف بحزم ضد تهديدات و

ضغوط المشركين، و لا خوف في قلوبهم. قد عبرعن هذا المفهوم بشكل جميل و مثير للدهشة من خلال كلمة رَبَطنا. ثم يذهبون إلى الكهف حيث يقول القرآن: ﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾ (١٦ سورة الكهف المباركة).[١٨] الكلمة ينشُر تعني: إنه يعبر عن أمل واضح في الرحمة الإلهية التي تنتشر كالظل عليه.

كلمه: اِعتزال وأيضاً تعزل يعني الإجتناب من شيءٍ. و كلمة النشر تعني التوسع. ومرفق يعني العطوفة، ويهييء من مادة تهية. باستخدام الكلمات والألفاظ من القرآن، ذهن المخاطبها يتفاعل مع فضاء مختلفة. و على الإنسان أن يتحرك عبر هذه المساحات للحصول على أفكار جديدة. و ربط فضاء مختلفة يعطي النص حالة أكثر حيوية و يجذب المخاطب. في البداية قال: رَبَطْنا علي قلوبهُم. و مضى عندما لجأوا إلى الكهف بقلب حازم، وضع الله ألطافه و نعمته عليهم كظل، و تعاملهم بلطف و حنان. في هذه الآية تشير إلى العلاقات بين العلة و المعلول. و هو ذو فائدة خاصة في الاستعارة المفهومية. من وجهة النظر ليكاف و جانسن[١٩]: ليست العلت بنية الإستعارة بالكامل بل جزء من إستعارة لها و غيرها الناشئة.[٢٠] السببية هي واحدة من العلاقات الأساسية التي يفكر فيها البشر في حياتهم اليومية و يجعل الحقائق أسهل و ملموسة، لأنها حولت الحالات المعقدة إلى سلسلة من الظواهر الأصغر والموضوعية لتسهيل فهمها. و هنا من خلال استخدام ينشُر و يهَيي الذي معلولنا قد عبره، و قاد المخاطب في البحث عن السبب الذي ذكره لأول مرة في الآية، بعد أن تركوا المشركين و طالبوا بالتوحيد، تعرضوا للرحمة الإلهية و عاملتهم مثل الأم الطيبة بلطف و العطوفة. و فيما يلي وصف أصحاب الكهف حيث لجأ الصحابة و النوم. و قد تحدث القرآن إلى المخاطبه باللغة مثيرة و مبدعة. و يصور مثل هذه المشاهد علنا أن يستجيب المرء لتلك الأحداث عاطفيا. كما لو كانت قريبة من سياق القصة وهي واحدة من الجهات الفاعلة في القصة. القرآن يرسم أفضل الصور دون مساعدة من الماء، اللون، الخط والحجم. وبعد تحدي الجمهور على عدد من أصحاب الكهف يقول: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ

فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ (٢٣ سوره كهف). [٢١] الكلمة التي يمكن الإشارة إليها على أنها استعارة مفهومية هي جملة (رَحمَاً بالغيب). الذي يستخدم كمَثَل مشترك. الكلمة رَجماً هو تميز و الذي يستخدم بالمعنى (الوعد دون علم). و معنى الغيب هو الوعد بأن معناه غائب عن العلوم الإنسانية و أن متحدثه لا يعلم الحقيقة أو الكذب. جاء في التفسير: المتكلم كلاما لديه مثل هذه شأن و هذه الوصف، يشبه شخص يريد ضرب شخص بالحجر و يثني، يأخذ شيئًا ولا يعلم الذي هو الحجر أو شيئا آخر، و هو لا يعلم هل عنده الهدف أم لا. وفي المثل المعروف الذي يقول:الفلان رجم بالغيب، بمعنى أنه بدلاً من العلم، لأنه مهما كان المظنون، فهو غائب جزئيًا من وجهة نظره. بعض يقول في المعنى رجم بالغيب هو الظن بالغيب.[٢٢] عبارة رَجماً بالغيب يستخدم عادة كمَثَل و من ناحية أخرى الاستعارة التمثيلية لها عادة المثل. وهناك قرينة صارفة تمنع إرادة من المعنى الحقيقي. استعارة تمثيلية تعني استخدام كلمة أو عبارة في مكان يشبه مكانه الأصلي و هو مشابهة و مماثل.[٢٣] جميع الأمثال لها سياق إستعارة كما في أي المثل، التشبيه موجود. ك مشبه به (مَثَل) و يحذف مشبه و هي استعارة تمثيلية. لقد أكد معظم الكتاب الغربيين على هذا الجانب من المثل. و واتينيك[٢٤] يقول في تعريف المثل: حكاية قصيرة و مفيدة تحدث لها استخدام شائع و نهائي مع جملة موجزة قصيرة وغالبا ما تستخدم إستعارة للتعبير عن حقائق معينة. مثل: **درهرچه سنگ است براي پاي لنگ است.** الحجر إستعارة من للمصائب و حوادث استعارة من الرجل البائس. في معظم الأمثال، للكلمات الرئيسية لها جوانب إستعارة، و الجانب نفسه من الاستعارة يجعله قابلاً للتطبيق على جميع الحالات، الأمثال غالبًا ما تكون إستعارة، ولكن ليس كل استعارة تمثيلية هي المثل. إذا أصبح استعارة تمثيلية بحيث تصبح المثل شائعة. في هناك جملة((رجماً بالغيب))التي في المصطلحة العامية، هي رمي السهم في الظلام. هذا هو، شخصاً دون معرفة الموضوع، وفقا لظنه، ألقى كلمة مثل الحجر في الظلام، والأشخاص الذين يقولون إن هناك كم عدداً أصحاب الكهف، كل واحد يتحدث عن ظنه، و هو نفسه غير متأكد من ذلك. و قد ذكر الله أكثر النظريات صحة، أن الله أكثر وعياً بعددهم، لأنه يدرك كل شيء و هو الذي أخبرك القصة بأفضل طريقة. قال الله تعالى للنبي: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ

رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ (٢٣ سوره كهف). اللغة هي مرآة تنعكس فيها أفكار المتكلم وتنعكس، الفصاحة والبلاغة في اللغة لا ينبغي اعتبارها مجرد زينة للنص لأنه يعبر عن أفكار و مقاصد المتكلم. و قد استقطبت الاستعارات القرآنية دائمًا انتباه الطوائف المختلفة في الإسلام، و كل منها يفسرها وفقًا لعلمه. لفهم القرآن عن كثب، يجب الانتباه إلى سر الاستعارات القرآنية. لأن خالق هذه المعجزة الأبدية استخدم الاستعارة للتعبير بدقة عن حقائق الوجود و بالتالي يجب اعتباره ركيزة مهمة في فهم ترجمة القرآن من كل الجوانب.

هوامش البحث

(١) آيت الله مكارم- تفسير نمونه- ج ١٢- ص ٣٥٤
(٢) تفسير بيضاوي- ج ٢ - ص ٥
(٣) تفسير الميزان.
(٤) تفسير الميزان
(٥) تفسير كشاف ج ٢ ص ٥
(٦) نهج البلاغه حكمة
(٧) بحار الانوار- ج ٦ - ص ١٥٥
(٨) فيض كاشاني- الاصفي ج٢ قم دفتر تبليغات اسلامي ١٤١٨ق- ص ٧١١
(٩) تفسير الميزان- ج١٣- ص ٣٤٦
(١٠) مفردات راغب مادة أمَدَ
(١١) تفسير الميزان ج١٣ سوره كهف
(١٢) معجم القاييس اللغة ج ٢ ص ٤٧٨
(١٣) التحقيق في كلمات القرآن الكريم ج٢ ص٢٨

(١٤) مفردات الفاظ القرآن ص ٣٣٨
(١٥) مصدر النفس ص٣٣٩
(١٦) مصدر النفس ٣٣٩
(١٧) التحقيق في الكلمات القرآن ج ٤ ص ٢٩
(١٨) تفسير الميزان ج٣
(١٩) أولئك الذين قدموا نظرية الاستعارة المفهومية
(٢٠) يقتبس من كتاب(استعارة مفهومية عليرضا قائمي نيا)
(٢١) ترجمه من تفسير الميزان ج١٣
(٢٢) تفسير كشاف ج ٢ ص ٧١٢
(٢٣) ابن منظور محمد ابن مكرم (١٤١٤هـ.ق) لسان العرب طبع ثالث دار صادر
(٢٤) ذوالفقاري حسن،١٣٨٦، بررسي ارسال مثل، فصلنامه پژوهش هاي ادبي شماره ١٥

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتدىء به القرآن الكريم

٢- قطب- سيد، التصوير الغني في القرآن- قاهره دار الشروق

٣- بحار الانوار

٤- مجلسي- محمدباقر- بحارالانوار جلد ٦- الجامعه للدراخبار الائمه الاطهار-تهران-طبع آخوندي.

٥- ج١٢-چاپ دوازدهم-دار الكتب اسلاميه-تهران.

٦- آيه الله مكارم شيرازي- تفسير نمونه

٧- زمخشري، محمودبن عمر، تفسير كشاف- تحقيق محمد بن عبدالسلام شاهين چاپ اول- دار الكتب العلميه

٨- بيضاوي، ناصرالدين عبدالله، تفسير بيضاوي- ج ٢-دارالاحياء التراث العربي-بيروت-لبنان- ١٩٩٨.

٩- كاشاني- فيض، الاَصفي- قم دفتر تبليغات اسلامي، ١٤١٨ ق

١٠- راغب اصفهاني، ابي القاسم الحيمن بن محمد مفردات راغب- بيروت- لبنان- چاپ اول

١١- ابوالحسن احمدبن فارس بن زكريا- معجم المقايس اللغه- به كوشش عبدالسلام هارون- قاهره- سال ١٣٦٨ ق

١٢- المصطفوي- حسن- التحقيق في كلمات القرآن- تهران- ايران- ١٣٨٥ش – چاپ اول

١٣- قائمي نيا- عليرضا- استعاره هاي مفهومي و فضاهاي قرآني- تهران- سازمان انتشارات فرهنگ و انديشه اسلامي

١٤- ابن منظور- محمد بن مكرم- لسان العرب- چاپ سوم بيروت- دار الحياء التراث الغربي- الطبعه الأولى

١٥- آلوسي- محمود بن عبدالله- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم- بيروت- لبنان- چاپ اول- سال ١٤١٥ ق

١٦-طباطبايي-محمد حسين- تفسير الميزان جلد ١٣ ترجمه سيد محمد باقر موسوي همداني- بنياد علمي- علامه طباطبايي.

١٧-راغب اصفهاني- حسين بن محمد-مفردات الفاظ قرآن ج ٢-تحقيق نديم مرعشلي تهران- المكبنه لاحيا الاثار الجعفريه.

١٨- ذوالفقاري حسن(١٣٨٦متن)- بررسي ارسال مَثَلَ - فصلنامه پژوهش هاي ادبي- شماره ١٥

١٩- القزويني- احمد بن فارس بن زكرياء - المحقق عبدالسلام محمد هارون- الناشر- دار الفكر ١٣٩٩هـ.